أثر نمط التوجه نحو تمثل الدور المرتبط بالجنس على مستوى تكيف طلبة السنة الاولى الجامعية في الاردن

تيسير النهّار عبدالله عبابنة
دائرة العلوم الانسانية ـ جامعة مؤته

مقدمـــة

تعد ثنائية الجنس أهم المتغيرات المميزة للأفراد إذ ترتبط بهذه الثنائية جملة من الصفات المتعارف عليها اجتماعيا تصدق على أحد الجنسين ولا تصدق على الجنس الآخر. واعتمادا على هذه الثنائية والسمات المرتبطة بكل جنس فان هناك معايير معينة للسلوك لدى الجنسين تتطلب امتثالا لدورين اجتماعيين مميزين يسميان بأنماط تمثل الدور المرتبط بالجنس (Tresemer & Pleck, 1974). وتفترض النظريات النفس اجتماعية ان تمثل الدور المرتبط بجنس الفرد يعد أحد شروط التكيف والصحة النفسية، ويتبع ذلك أن كثيرا من أنماط التكيف تتطور جزئيا من خلال تمثل الاتجاهات وأنماط السلوك المرتبطة بجنس الفرد. وتفترض النظرية التقليدية لأنماط التوجه نحو تمثل الدور المرتبط بالجنس أن الذكورة والأنوثة يشكلان نهايتين متناقضتين، كما تفترض أيضا أن مقومات التكيف والصحة النفسية تعتمد على درجة الانسجام بين اتجاهات الفرد وسماته واهتماماته، وبين الصفات المحددة اجتماعيا لجنسه (Brown, 1958: 236). وعلى الرغم من هذا الاجماع والتمايز في السمات المحددة اجتماعيا لكلا الجنسين الا أن عوامل متعددة أسهمت في احداث تغيرات في تركيب هذه السمات، الأمر الذي ترتب عليه أن كثيرا من هذه السمات لم تعد حكرا على جنس دون غيره، وأصبحت بالتالي مشتركة بين الجنسين، فلم تعد الذكورة والأنوثة تشكل بعدين متناقضين تقع في نهايته الأولى «الذكورة» وفي النهاية الأخرى «الأنوثة».

وقد كانت Bem (1974: 155)، أول المهاجمين لهذه النظرية التقليدية، اذا افترضت أن شروط الحياة المعاصرة تتطلب من الفرد (ذكرا كان أم أنثى) أن يمزج في بنائه النفسي بعض صفات الجنس الآخر، وبالتالي قدمت نظرية افترضت أنه بغض النظر عن الجنس فإن هناك ثلاثة أنماط للتوجه نحو تمثل الدور المرتبط بالجنس، سمّي النمط الأول بالانساني

Androgyny، وهم نظريا أولئك الأفراد الذين يجمعون في بنائهم النفسي أفضل صفات الذكورة والأنوثة، أما النمط الثاني من أنماط التوجه نحو تمثل الدور المرتبط بالجنس فهم النمطيون Sex-typed وهم على فئتين: النمط الذكري Masculine - typed والنمط الأنثوي Feminine - typed وهم أولئك الأفراد الذين يكونون مشدودين للتعريفات الثقافية للسلوك المقبول لجنس دون غيره، كما أنهم يستخدمون هذه التعريفات الثقافية كمعايير لتقييم السلوك، وأخيرا فان النمط الثالث هم غير المميزين Undifferentiated وهم أولئك الأفراد الذين لا تكون صفات الذكورة والأنوثة قوية لديهم.

وزيادة على وضعها هذه النظرية في الأدوار المرتبطة بالجنس فإن Bem طورت مقياسا سمي Bem Sex-Role Inventory (BSRI) لقياس نمط توجه الفرد نحو تمثل الدور المرتبط بالجنس وقد افترضت Bem (1974) أن المشكلة الرئيسة في المقاييس التقليدية للتوجه نحو تمثل الدور المرتبط بالجنس تكمن في التصور الأساسي لمفهومي الذكورة والأنوثة، ولتخطي هذه العقبة فقد طورت Bem (1974) هذا المقياس الذي بُني على افتراض أن الذكورة والأنوثة يشكلان طرفين مستقلين على محور واحد. وقد أكدت الدراسات اللاحقة صدق هذا الافتراض اذ تبين نتيجة التحليل العاملي أن هناك أربعة عوامل أساسية تفسر معظم التباين الكلي على مقياس BSRI هي الذكورة، الأنوثة، الجنس والنضج، زيادة على أن مقاييس الذكورة والأنوثة التقليدية المبنية على افتراض أن الذكورة والأنوثة تشكلان بعدين متناقضين قد فشلت في التمييز بين الذكورة والأنوثة من جهة كما أن فقرات هذه المقاييس لا تتمتع بدرجة تشبّع عالية على عامل مشترك من جهة أخرى.

واستنتج Gaudreau (1977: 302) أن تصور صفات الذكورة والأنوثة كبعدين أحاديين هو خطوة في الاتجاه الصحيح. كما أشارت دراسة Carlsson (1981) الى صدق افتراض Bem من أن الذكورة والأنوثة تشكل طرفين مستقلين على محور واحد. وقد أجريت دراسات كثيرة حول أنماط التوجه نحو تمثل الدور المرتبط بالجنس، وكانت غالبيتها تحاول التأكد من مدى صدق الافتراض القائل أن الانسانيين هم أفضل أنماط التوجه نحو تمثل الدور المرتبط بالجنس من حيث شروط التكيف والصحة النفسية. ففي دراسة Bem (1975) حول العلاقة بين نمط التوجه نحو تمثل الدور المرتبط بالجنس وبعض سمات الشخصية تبين أن الانسانيين من الجنسين هم أكثر أنماط التوجه نحو تمثل الدور المرتبط بالجنس مرونة واستعدادا للقيام بأعمال أو أنماط سلوكية كانت حكرا على الجنس الآخر. كما أشارت النتائج أيضا إلى أن الانسانيين فقط أظهروا مستويات عليا من الاستقلالية Independence والرغبة في رعاية الأطفال Nurturance، في حين كانت الأنماط الأخرى متدنية على بعد معين (الاستقلال مثلا) وعالية على بعد آخر (الرغبة في رعاية الأطفال).

واستنتجت Bem أن جمع صفات الذكورة والأنوثة الفضلى (الانسانيين) يعد الفرد بصورة أفضل للتعامل مع شروط البيئة التي يعيش بها. وفي دراسة Bem & Lenney (1976) تبين أن النمطيين من الجنسين مقارنة بالانسانيين أو نمط الجنس الآخر Cross - sex - typed كانوا يفضلون القيام بنشاطات خاصة بجنسهم ويتحاشون القيام بنشاطات تعد خاصة بالجنس الآخر.

وقد أشارت دراسة Russell (1978) حول أثر الأب على نمطية التوجه نحو تمثل الدور المرتبط بالجنس الى أن الآباء الانسانيين كانوا أكثر مشاركة في تربية أبنائهم ومشاركتهم بألعابهم مقارنة بالاباء من النمط الذكري، وقد أشارت دراسات Whitley (1983; 1985) حول العلاقة بين التوجه نحو تمثل الدور المرتبط بالجنس وتقدير الذات ومستوى التكيف الى أن هناك ارتباطا موجبا ذا دلالة احصائية بين النمط الانساني ودرجة تقدير الفرد لذاته ودرجة التكيف السوي.

وعلى الرغم من أن نتائج كثير من الدراسات أشارت إلى أن النمط الانساني كنمط من أنماط التوجه نحو تمثل الدور المرتبط بالجنس أفرزته طبيعة الحياة المعاصرة يرتبط بشكل ايجابي مع المستويات الفضلى للتكيف والصحة النفسية والنجاح الأكاديمي والمهني، الا أن نتائج هذه الدراسات تطرح أكثر من تساؤل حول ما اذا كانت الذكورة وحدها لا الاندماج بين الذكورة والانوثة (الانسانية) هي المسؤولة عن هذه العلاقة الايجابية بين الانسانية وغيرها من مقاييس التكيف والصحة النفسية. ففي دراسة Russell (1978) تبين أن الذكورة لا الانسانية هي المسؤولة عن الاختلاف في أنماط التنشئة الاجتماعية للطفل، اذ وجد أن الآباء المتزوجين من نساء انسانيات أو من النمط الذكري هم الذين أظهروا مشاركة أكثر في رعاية الطفل. كما أشارت دراسة Whitley (1985) الى أن الذكورة ترتبط ايجابيا بقوة بأنماط التكيف السوية مقارنة بالانوثة والانسانية. وقد أكدت دراسة Bassoff & Glass (1982: 112) ما أشارت إليه الدراسات السابقة، اذ تبين أن هناك ارتباطا موجبا عاليا بين الذكورة ومختلف أبعاد الصحة النفسية، وقد استنتجا أنه على الرغم من أن الانسانية ترتبط ايجابيا بمستويات الصحة النفسية المفضلة أكثر من الانوثة فان بعد الذكورة المكوّن للانسانية هو المسؤول عن قوة هذه العلاقة أكثر من التكامل بين الذكورة والانوثة.

ان استعراض الدراسات المتعلقة بالتوجه نحو تمثل الدور المرتبط بالجنس يكشف عن أنه باستثناء دراسات قليلة أجريت في البيئات العربية (al-Qataee, 1986; al-Nhar, 1986)، وان كل الدراسات قد أجريت في المجتمعات الغربية وتحديدا في البيئة الامريكية، الامر الذي يشير الى مدى الحاجة الى هذا النوع من الدراسات للتأكد من مدى صدق العلاقات القائمة بين التوجه نحو تمثل الدور المرتبط بالجنس وغيره من المتغيرات

السيكولوجية الاخرى. ومن هنا جاءت هذه الدراسة كمحاولة للتأكد من مدى صدق النظرية الحديثة المتعلقة بالدور المرتبط بالجنس (نظرية Bem) في مجتمع يختلف في قيمه وفلسفته عن المجتمع الامريكي. اذ تحاول هذه الدراسة أن تبين أي أنماط التوجه نحو تمثل الدور المرتبط بالجنس يقترن بأفضل مستويات التكيف: أهم الانسانيون أم النمطيون أم غير المميزين؟ ما الأفضل من حيث التكيف أن يكون الفرد ـ بغض النظر عن جنسه ـ انسانيا أم نمطيا أم غير مميز؟ وتحديدا تسعى الدراسة الحالية الى دراسة أثر نمط التوجه نحو تمثل الدور المرتبط بالجنس على درجة التكيف لدى عينة من طلبة السنة الجامعية الاولى.

عينة الدراسة: تألفت عينة الدراسة من 180 طالبا (90 ذكرا و 90 أنثى) تم اختيارهم من مجتمع احصائي يشكل طلبة السنة الاولى الجامعية في الجناح المدني لجامعة مؤتة في الأردن بطريقة عشوائية من تخصصات مختلفة في العلوم الانسانية والادارية والقانونية والطبيعية. وقد تم تطبيق أدوات الدراسة على أفراد العينة بصورة جماعية في أحد مدرجات الجامعة تحت أشراف الباحثين.

أدوات الدراسة:

1) الصورة المعربة لمقياس Bem لقياس نمط التوجه نحو تمثل الدور المرتبط بالجنس: يتكون هذا المقياس من ثلاثين صفة موزعة بالتساوي على ثلاثة مقاييس فرعية هي الذكورة (مثل: حازم، مدافع عن مبادئه، ذو شخصية مسيطرة)، الأنوثة (مثل: حنون، محب للأطفال، وفيّ) والمحايدة (مثل: عدواني، مغرور، ودود) وتتطلب الاجابة عن هذا المقياس أن يقدر الفرد مدى انطباق كل صفة على قائمة تقدير تتدرج من 1 (ليس صحيحا على الاطلاق) الى 7 (صحيح دائما). وقد قام al-Qataee (1984; 1986) بتطوير هذه الأداة وتعريبها على عينة من طلبة الجامعات السعودية وأورد معاملات ثبات محسوبة بطريقة كرونباخ ـ ألفا: 0,82 ، 0,77 ، 0,81 لصفات الذكورة، الأنوثة والمحايدة بالترتيب (al-Qataee, 1986: 7)، كما استخدم (al-Nhar, 1986) هذه الأداة في البيئة الأردنية على عينة من طلبة كليات المجتمع وأورد معاملات ثبات محسوبة بطريقة كرونباخ ألفا: 0,74 ، 0,70 ، 0,73 لصفات الذكورة، الأنوثة والمحايدة، بالترتيب (al-Nhar, 1986: 40).

2) الصورة الأردنية المعربة لقائمة مينسوتا الارشادية: استخدمت الدراسة الحالية ثلاثة من الابعاد السبعة التي تقيسها هذه القائمة وهي: العلاقات العائلية، العلاقات الاجتماعية، والاتزان الانفعالي. وتمثل هذه الأبعاد المجالات التي يظهر فيها الفرد متكيفا أو غير متكيف (Berdie & Layton, 1957). وتتألف هذه الأبعاد الثلاثة من 132 فقرة موزعة على النحو التالي: العلاقات العائلية 32 فقرة (مثل: أجد في بيتي مكان متعة وسرور، من

الصعب على أن أكون في وضع مريح في البيت، أشعر أن والديّ قد خاب أملهما بي)، العلاقات الاجتماعية 57 فقرة (مثل: أشعر بالحرج عندما التقي بأناس لأول مرة، أشعر بالضيق والعصبية مع أكثر الناس)، والاتزان الانفعالي 43 فقرة (مثل: يصيبني القلق حول ما يمكن حدوثه من مصائب، كثيرا ما أتمنى لو عدت طفلا مرة ثانية، في بعض الاحيان أشعر برغبة في تحطيم الأشياء). وتتطلب هذه القائمة أن يحكم الفرد على مدى انطباق كل عبارة على نفسه بوضع اشارة × فوق كلمة (صح) إذا أرتأى أن العبارة تنطبق عليه واشارة × تحت كلمة (خطأ) اذا ارتأى أن العبارة لا تنطبق عليه. وتصحح القائمة بطريقة تعكس فيها العلامات العالية سوء تكيف في حين تشير العلامات المتدنية الى تكيف أفضل. وللقائمة دلالات صدق وثبات مقبولة مستخرجة من البيئة الأردنية (الصمادي، 1980؛ شريم، 1980؛ حبش، 1977). وقد أوردت شريم (1980 :16) معاملات الثبات التالية للمقاييس الفرعية للذكور والاناث محسوبة بطريقة اعادة تطبيق الاختبار بفاصل زمني مقداره شهران: العلاقات العائلية 0,82 للذكور و 0,89 للاناث، العلاقات الاجتماعية 0,81 للذكور و 0,91 للاناث، والاتزان الانفعالي 0,80 للذكور و 0,84 للاناث. كما أشارت (الصمادي، 1980) الى صدق القائمة مستخدمة التحليل العاملي وتحليل الفقرات اذ تم تحديد عامل عام بالاضافة الى ثلاثة عوامل فرعية تفسر معظم التباين الكلي للاداء على القائمة.

تصنيف افراد العينة حسب نمط التوجه نحو تمثل الدور المرتبط بالجنس: وفقا لمقياس التوجه نحو تمثل الدور المرتبط بالجنس BSRI فان نمط الدور الذي يرتبط بالجنس يمكن ان يكون احد الانماط التالية: انساني، ذكري، انثوي، غير مميز. ويبين جدول رقم (1) توزيع افراد العينة حسب نمط التوجه نحو تمثل الدور المرتبط بالجنس.

وقد تم توزيع الأفراد الى هذه الأنماط الأربعة بناء على مجموع تقديرهم لصفات كل من قائمتي الذكور والأنوثة من مقياس الصورة المعربة لمقياس Bem لقياس نمط التوجه نحو تمثل الدور المرتبط بالجنس. ويعتمد هذا المقياس الوسيط كنقطة فصل بين هذه الأنماط الأربعة، فالانساني هو ذلك الفرد الذي يكون مجموع تقديره لقائمة صفات الذكورة أكثر من وسيط هذه القائمة (وجد أن وسيط قائمة صفات الذكورة يساوي 45) وفي الوقت نفسه يكون مجموع تقديره لقائمة صفات الأنوثة أكثر من وسيط قائمة صفات الأنوثة (وجد أن وسيط قائمة صفات الأنوثة يساوي 51). وقد تبين بناء على هذا الأساس أن عدد الأفراد الواقعين في هذا التصنيف (الانساني) 60 طالبا وطالبة (34 طالبا، 26 طالبة) أي ما نسبته 33,33٪ من مجموع أفراد العينة. والنمط الذكري مميز الفرد الذي يكون مجموع تقديره لصفات الذكورة أكثر من وسيط قائمة صفات الذكورة في حين يكون تقديره لصفات

جدول رقم (1)

توزيع افراد العينة حسب نمط التوجه نحو تمثل الدور المرتبط بالجنس

الجنس / نمط التوجه	ذكور	أناث	المجموع	النسبة الكليه***
الانساني	34 ن.ف* ٪56,66 ن.ع** ٪37,77	26 ن.ف* ٪43,34 ن.ع** ٪28,88	60	٪33,33
الذكري	23 ن.ف ٪60,52 ن.ع ٪25,55	15 ن.ف ٪39,48 ن.ع ٪16,66	38	٪21,11
الانثوي	11 ن.ف ٪28,2 ن.ف ٪12,22	28 ن.ف ٪71,08 ن.ف ٪31,11	39	٪21,66
غير المميز	22 ن.ف ٪51,66 ن.ع ٪24,44	21 ن.ف ٪48,84 ن.ف ٪23,33	43	٪23,88

* ن.ف: ترجع الى النسبة افقيا وهي عدد الذكور/ الاناث الى مجموعهما في كل نمط على حدة.

** ن.ع: ترجع الى النسبة عموديا وهي عدد افراد كل جنس في كل نمط الى مجموعه في كل الانماط.

*** النسبة الكلية: عدد افراد الجنسين في كل نمط الى مجموع افراد العينة.

الأنوثة أقل من وسيط قائمة الأنوثة، وقد بلغ عدد الأفراد الواقعين في هذا التصنيف 38 طالبا وطالبة (23 طالبا و 15 طالبة) أي ما نسبته 21,11٪ من مجموع أفراد العينة. أما النمط الثالث وهو الأنثوي فيميز الأفراد الذين يكون تقديرهم لصفات الأنوثة أكثر من وسيط قائمة صفات الأنوثة في حين أن تقديرهم لصفات الذكورة أقل من وسيط قائمة صفات الذكورة، وقد بلغ عددهم 39 طالبا وطالبة (11 طالبا و 28 طالبة) أي ما نسبته 21,66٪ من مجموع أفراد العينة. أما النمط الرابع وهو غير المميز فهم الأفراد الذين يكون مجموع تقديرهم لصفات الذكورة أقل من وسيط تلك القائمة وبنفس الوقت يكون تقديرهم

لصفات الانوثة أقل من وسيط قائمة صفات الانوثة، وقد بلغ عددهم 43 (22 طالبا و 21 طالبة) أي ما نسبته 23,88٪ من مجموع افراد العينة.

النتائج

لقد تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية على كل بعد من أبعاد التكيف التي تناولتها الدراسة، كما تم استخدام تحليل التباين الثنائي للأعداد غير المتساوية لاستقصاء الفروق بين أنماط التوجه نحو تمثل الدور المرتبط بالجنس في مستويات التكيف على أبعاد العلاقات العائلية والعلاقات الإجتماعية والاتزان الانفعالي.

العلاقات العائلية: تشكل العلاقات العائلية البعد الأول لابعاد التكيف التي حاولت هذه الدراسة أن تبين أثر نمط التوجه نحو تمثل الدور المرتبط بالجنس عليها. ويبين الجدول رقم (2) المتوسطات والانحرافات المعيارية على قائمة العلاقات العائلية حسب الجنس ونمط التوجه نحو تمثل الدور المرتبط بالجنس.

جدول رقم (2)

المتوسطات والانحرافات المعياريه على قائمة العلاقات العائليه حسب الجنس ونمط التوجه نحو تمثل الدور المرتبط بالجنس

نمط التوجه / الجنس	الانساني	الذكري	الانثوي	غير المميز
ذكـــر	سَ* = 8,74 ع** = 2,77	سَ = 8,39 ع = 5,52	سَ = 11,09 ع = 5,16	سَ = 11,36 ع = 5,32
أنثـــى	سَ = 6,88 ع = 6,57	سَ = 12,4 ع = 6,25	سَ = 11,52 ع = 6,49	سَ = 11,9 ع = 4,6

* سَ: تعني المتوسط الحسابي.

** ع : تعني الانحراف المعياري.

وقد تم اجراء تحليل التباين الثنائي للاعداد غير المتساوية (2 × 4) لدرجات افراد العينة على قائمة العلاقات العائلية (عودة وخليلي، 1988)، ويبين الجدول رقم (3) نتائج تحليل التباين الثنائي.

جدول رقم (3)
نتائج تحليل التباين الثنائي على بعد العلاقات العائلية

مصدر التباين	درجات الحرية	متوسط المربعات	ف
الجنس	1	1,2	0,85
نمط التوجه	3	4,22	*2,99
التفاعل	3	2,15	1,52
داخل الخلايا	172	1,4	

* $p < .05$

يتضح من جدول رقم (3) ان هناك فروقا ذات دلالة احصائية (α = 0,05) بين متوسطات الأداء على قائمة العلاقات العائلية تعزى لنمط التوجه نحو تمثل الدور المرتبط بالجنس في حين لم يصل أثر الجنس أو التفاعل بين الجنس ونمط التوجه نحو تمثل الدور المرتبط بالجنس الى مستوى الدلالة الاحصائية. ولفحص الفروق بين هذه المتوسطات فقد تم اجراء اختبار Scheffé للمقارنة البعدية. وقد أشارت نتائج المقارنة «البعدية» لمتوسطات الخلايا باستخدام طريقة Scheffé (جدول رقم 4) الى أن جميع المقارنات بين انماط التوجه نحو تمثل الدور المرتبط بالجنس على مقياس العلاقات العائلية كانت ذات دلالة احصائية (α = 0,05) ما عدا تلك المقارنة بين النمط الانثوي والنمط غير المميز. ويبين جدول رقم (4) نتائج اختبار Scheffé للفروق بين المتوسطات على مقياس العلاقات العائلية.

يتضح من الجدولين رقم (4,3) انه بغض النظر عن الجنس فان الفرد الذي يجمع في بنائه النفسي افضل صفات الذكورة والانوثة (النمط الانساني) هو افضل انماط التوجه نحو تمثل الدور بالجنس من حيث طبيعة العلاقات العائلية التي تسود بينه وبين أفراد اسرته. فهؤلاء الافراد (الانسانيون) يمتازون بعلاقة اكثر تكيفا يسودها التفاهم والاحترام المتبادل على صعيد الاسرة ثم يتلوهم في درجة التكيف النمط الذكري ثم النمط الانثوي واخيرا النمط غير المميز. وعلى الرغم من أن نمط التوجه نحو تمثل الدور المرتبط بالجنس كان ذا أثر على صعيد العلاقات الأسرية التي تميز أفراد العينة فانه يجب ألا يستنتج من ذلك أن هذه الفروق بين أنماط التوجه نحو تمثل الدور المرتبط بالجنس منها ما يشير الى سوء تكيف على صعيد العلاقات الاسرية لدى بعض هذه الانماط فالفروق بين هذه الأنماط الاربعة تكمن في درجة التكيف على صعيد العلاقات الأسرية.

العلاقات الاجتماعية: ان المتغير التابع الثاني من اشكال التكيف الذي حاولت هذه الدراسة ان تستقصي أثر نمط التوجه نحو تمثل الدور المرتبط بالجنس عليه هو بعد العلاقات

الاجتماعية. ويبين جدول رقم (5) المتوسطات والانحرافات المعيارية على قائمة العلاقات الاجتماعية حسب الجنس ونمط التوجه نحو تمثل الدور المرتبط بالجنس.

جدول رقم (4)

ملخص نتائج المقارنات البعدية (Scheffé) على بعد العلاقات العائلية بين مختلف التوجه نحو تمثل الدور المرتبط بالجنس.

المتوسطات الحسابية للانمـــاط	الانساني 7,93	الذكـري 9,97	الأنثوي 11,40	غير ايميز 11,62
الانساني 7,93		-2,04* (0,69)	-3,47* (0,69)	-3,69* (0,67)
الذكرى 9,97			-1,43* (0,76)	-1,65* (0,74)
الانثوي 11,40				-0,22 (0,74)
غير المميز 11,62				

ـ القيم الحرجة لاختبار Scheffé وضعت بين قوسين.

* $P < .05$

جدول رقم (5)

المتوسطات والانحرافات المعيارية على قائمة العلاقات الاجتماعية حسب الجنس ونمط التوجه نحو تمثل الدور المرتبط بالجنس

نمط التوجه / الجنس	الانساني	الذكري	الانثوي	غير المميز
ذكـــر	سَ* = 17,74 ع** = 7,3	سَ = 16,30 ع = 5,84	سَ = 25,63 ع = 8,04	سَ = 23,63 ع = 7,03
انثـــى	سَ = 16,91 ع = 6,23	سَ = 19,73 ع = 7,64	سَ = 23,86 ع = 8,89	سَ = 26,52 ع = 6,21

* س: تعني المتوسط الحسابي. ** ع : تعني الانحراف المعياري.

هذا وقد تم اجراء تحليل التباين الثنائي للاعداد غير المتساوية (2 × 4) لدرجات افراد العينة على قائمة العلاقات الاجتماعية. ويبين جدول رقم (6) نتائج هذا التحليل.

جدول رقم (6)

نتائج تحليل التباين الثنائي على بعد العلاقات الاجتماعية

مصدر التباين	درجات الحرية	متوسط المربعات	ف
الجنس	1	1,73	0,92
نمط التوجه	3	35,24	*18,77
التفاعل	3	3,31	1,76
داخل الخلايا	172	1,88	

* $p < .05$

يتضح من جدول رقم (6) ان هناك فروقا ذات دلالة احصائية (α = 0,05) في مستويات التكيف على صعيد العلاقات الاجتماعية تعزى لنمط التوجه نحو تمثل الدور المرتبط بالجنس في حين لم يصل اثر الجنس أو التفاعل بين الجنس ونمط التوجه نحو تمثل الدور المرتبط بالجنس الى مستوى الدلالة الاحصائية. ولفحص الفروق بين هذه المتوسطات فقد تم اجراء اختبار Scheffé للمقارنات البعدية، وقد أشارت نتائج هذا الاختبار الى أن جميع المقارنات كانت ذات دلالة احصائية (α = 0,05) ما عدا تلك التي بين النمط الانثوي والنمط غير المميز. ويبين جدول رقم (7) نتائج المقارنات البعدية لاختبار Scheffé على مقياس العلاقات الاجتماعية.

وكما هو الحال على صعيد العلاقات الأسرية، فان لنمط التوجه نحو تمثل الدور المرتبط بالجنس أثراً في تحديد درجة تكيف الفرد على صعيد علاقاته الاجتماعية مع الآخرين. اذ أنه بغض النظرعن الجنس فان النمط الانساني والذكري هما أفضل أنماط التوجه نحو تمثل الدور المرتبط بالجنس من حيث طبيعة علاقاتهما الاجتماعية خارج اطار

الاسرة. فهؤلاء الانسانيون والذكريون يمتازون بعلاقات اجتماعية أكثر تكيفا ثم يتلوهما النمط الانثوي وأخيرا النمط غير المميز. وعلى الرغم من وجود هذه الفروق التي تعزى لنمط التوجه نحو تمثل الدور المرتبط بالجنس فانه يجب الا يستنتج أن هناك مايشير الى سوء تكيف على صعيد العلاقات الاجتماعية، اذ أن الفروق بين هذه الانماط تكمن في درجة التكيف.

جدول رقم (7)

ملخص نتائج المقارنات البعدية (Scheffé) على بعد العلاقات الاجتماعية بين مختلف انماط التوجه نحو تمثل الدور المرتبط بالجنس

المتوسطات الحسابية للانمـــاط	الانساني 17,38	الذكري 17,65	الانثوي 24,36	غير المميز 25,04
الانساني 17,38		0,27- (0,8)	٭6,98- (0,8)	٭7,66- (0,77)
الذكري 17,65			٭6,71- (0,87)	٭7,39- (0,86)
الانثوي 24,36				0,68- (0,85)
غير المميز 25,04				

ـ القيم الحرجة لاختبار Scheffé وضعت بين قوسين.

٭ $p < .05$

الاتزان الانفعالي: يشكل الاتزان الانفعالي البعد الثالث لابعاد التكيف الاجتماعي التي حاولت هذه الدراسة أن تستقصي أثر نمط التوجه نحو تمثل الدور المرتبط بالجنس عليه. ويبين جدول رقم (8) المتوسطات والانحرافات المعيارية على قائمة الاتزان الانفعالي حسب الجنس ونمط التوجه نحو تمثل الدور المرتبط بالجنس.

جدول رقم (8)

المتوسطات والانحرافات المعيارية على بعد الاتزان الانفعالي

نمط التوجه / الجنس	الانساني	الذكري	الانثوي	غير المميز
ذكـــر	سَ* = 16,7 ع** = 5,71	سَ = 17,17 ع = 6,2	سَ = 24,54 ع = 7,8	سَ = 19,81 ع = 7,13
انثـــى	سَ = 17,8 ع = 6,45	سَ = 24,7 ع = 4,88	سَ = 21,67 ع = 5,75	سَ = 21,95 ع = 6,26

* سَ: تعني المتوسط الحسابي

** ع : تعني الانحراف المعياري

وقد تم اجراء تحليل التباين الثنائي للاعداد غير المتساوية (2 × 4) لدرجات افراد العينة على بعد الاتزان الانفعالي. ويبين جدول رقم (9) نتائج هذا التحليل.

جدول رقم (9)

نتائج تحليل التباين الثنائي على بعد الاتزان الانفعالي

مصدر التباين	درجات الحرية	متوسط المربعات	ف
الجنس	1	7,8	*4,03
نمط التوجه	3	11,78	*6,08
التفاعل	3	9,18	*4,75
داخل الخلايا	172	1,93	

* $p < .05$

يتضح من جدول رقم (9) أن هناك فروقا ذات دلالة احصائية (α = 0,05) في مستويات التكيف على صعيد الاتزان الانفعالي تعزى للجنس ونمط التوجه نحو تمثل الدور المرتبط بالجنس والتفاعل القائم بين هذين المتغيرين. ولفحص الفروق بين المتوسطات على بعد الاتزان الانفعالي فقد تم اجراء اختبار Scheffé للمقارنات البعدية. ويبين جدول رقم (10) نتائج هذه المقارنات.

جدول رقم (10)

ملخص نتائج المقارنات البعدية (Scheffé) على بعد الاتزان الانفعالي بين مختلف انماط التوجه نحو تمثل الدور المرتبط بالجنس من الذكور والاناث

المتوسطات الحسابية للانمـــاط	انساني ذكور 16,7	ذكـري ذكور 17,17	أنثوي ذكور 24,54	غير مميز ذكور 19,81	انساني أناث 17,81	ذكـري أناث 24,70	انثوي أناث 21,67	غير مميز أناث 21,95
انساني ذكور 16,7	—	0,47- (1,62)	*7,84- (2,07)	*3,11- (3,05)	1, 1- (1,56)	*8- (1,85)	*4,97- (1,53)	*٥و٢٥ (1,63)
ذكري ذكور 17,7	—	—	*7,37- (2,19)	*2,64- (1,78)	*1,63- (1,61)	*7,53- (1,98)	*4,5 - (1,68)	*4,78- (1,75)
انثوي ذكور 24,54	—	—	—	*4,73 (2,21)	*6,74 (2,15)	0,16- (2,38)	*2,87 (2,13)	*2,95 (2,23)
غير مميز ذكور 19,81	—	—	—	—	*2,01 (1,73)	*4,89- (2)	*1,86- (1,7)	*2,14- (1,83)
انساني أناث 17,81	—	—	—	—	—	*6, 9- (1,94)	*3,87- (1,63)	*4,15- (1,76)
ذكري أناث 24,70	—	—	—	—	—	—	*3,03 (1,91)	*2,75 (2,02)
أنثوي أناث 21,67	—	—	—	—	—	—	—	0,28 (1,73)
غير مميز أناث 21,95	—	—	—	—	—	—	—	—

ـ القيم الحرجة لاختبار Scheffé وضعت بين قوسين.

كما يبين شكل رقم (1) أثر التفاعل بين متغيري الجنس ونمط التوجه نحو تمثل الدور المرتبط بالجنس على بعد الاتزان الانفعالي.

شكل رقم (1)

رسم توضيحي للتفاعل بين الجنس ونمط التوجه نحو تمثل الدور المرتبط بالجنس على بعد الاتزان الانفعالي

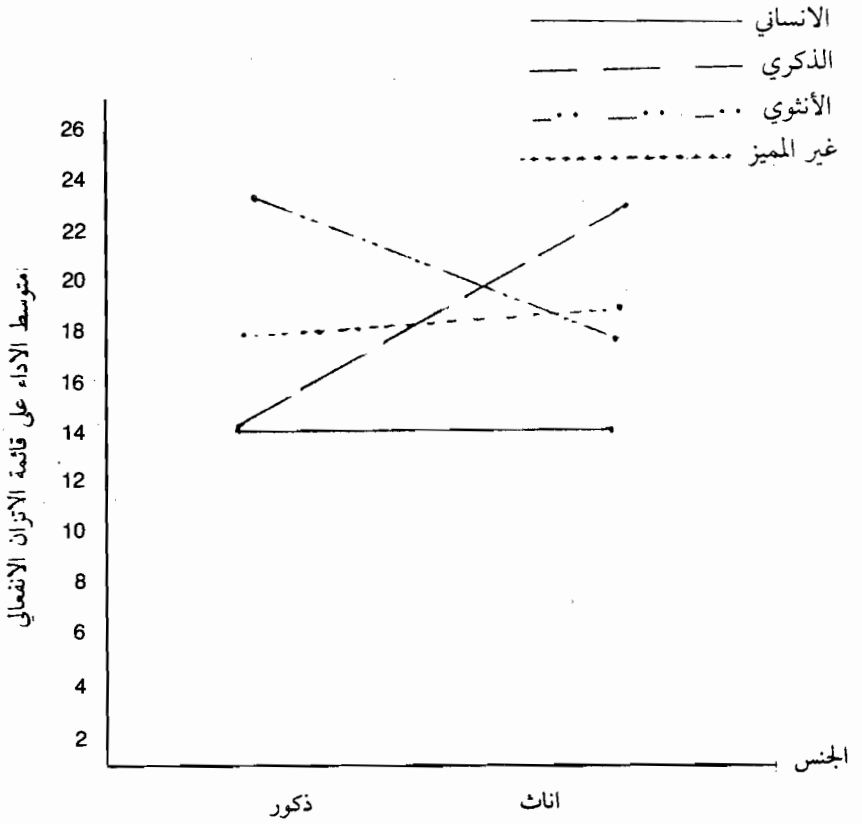

يتضح من شكل رقم (1) أن درجة الاتزان الانفعالي تختلف لدى أنماط التوجه نحو تمثل الدور المرتبط بالجنس تبعا لكون الفرد ذكرا أم أنثى فالذكور من مختلف الأنماط كانوا أكثر اتزانا وأكثر قدرة على التحكم بانفعالاتهم (النضج الانفعالي) من الاناث ماعدا الذكور من النمط الانثوي الذين أظهروا درجة من الاتزان الانفعالي تقل عن كافة الانماط من

الجنسين واشتركوا بذلك مع الاناث من النمط الذكري. فعلى صعيد الذكور، كانت درجة الاستقرار الانفعالي وفق الترتيب التالي (ابتداء من أفضل درجات التكيف) الانساني، الذكري، غير المميز ثم الانثوي، وعلى صعيد الاناث فان الترتيب كان كالتالي: الانساني، الانثوي، غير المميز ثم الذكري. وأن هذه العلاقات القائمة بين جنس الفرد ونمط توجهه للدور المتعلق بجنسه على صعيد قدرته على التحكم بانفعالاته والنضج الانفعالي ـ كما اتضحت في نتائج هذه الدراسة ـ تشير إلى أن استبدال الصفات المرتبطة بجنس الفرد بالصفات المرتبطة بالجنس الآخر تسهم في شعور الفرد بعدم السعادة وعدم الاتزان الانفعالي، أما أن يجمع الفرد أفضل صفات الجنس الآخر دون التخلي عن الصفات المرتبطة بجنسه فيقترن بأفضل مستويات التكيف على صعيد قدرة الفرد على التحكم بانفعالاته.

الخلاصة

تشير نتائج هذه الدراسة الى أن نمط التوجه نحو تمثل الدور المرتبط بالجنس ذو أثر في تحديد مستوى التكيف للطالب الجامعي على صعيد علاقاته الأسرية والاجتماعية وقدرته على التحكم بانفعالاته. فالنمط الانساني من الطلبة (ذكورا واناثا) أظهروا أنماطا من السلوك على صعيد علاقاتهم الأسرية والاجتماعية أكثر تكيفا وقبولا من غيرهم من الانماط الأخرى، يتلوهم بدرجة التكيف النمط الذكري، ثم الأنثوي وأخيرا غير المميز. أما في ما يتعلق بالفروق بين هذه الانماط على بعد الاتزان الانفعالي فقد كان الانسانيون (من الجنسين) أيضاً أفضل تكيفا، الا أن لجنس الفرد (كونه ذكرا أم أنثى) قد تداخل مع نمط توجه الفرد نحو تمثل الدور المرتبط بجنسه ليحدد أشكالاً أخرى للعلاقات القائمة بين نمط التوجه ومستوى التكيف، اذ لم يكن النمط الذكري أفضل من الأنثوي وغير المميز، وإنما ظهر أن استبدال الصفات المرتبطة بجنس الفرد بصفات الجنس الآخر ارتبطت بأدنى مستويات التكيف على صعيد قدرة الفرد على التحكم بانفعالاته، مقارنة مع الانماط الأخرى. وأن نتائج هذه الدراسة جاءت متفقة مع غيرها من الدراسات الأخرى المشابهة التي أجريت في الثقافات الغربية (Carlsson, 1981; Bem, 1975; Russell, 1978; Whitley, 1985; Bassoff & Glass, 1982) وهي بذلك تقدم دليلا جديدا على صدق النظرية الحديثة (Bem) والمتعلقة بأنماط التوجه نحو تمثل الدور المرتبط بالجنس. فالفرد ذكرا كان أم أنثى في سعيه لخلق التوافق مع متطلبات الحياة المعاصرة وجب عليه أن يقوم بأدوار وتمثل صفات معينة كانت حتى عهد قريب حكرا على الجنس الآخر. من هنا أظهرت نتائج الدراسة الحالية أن الفرد الذي يجمع في بنائه النفسي أفضل صفات الذكورة والأنوثة (الإنساني) كان أقدر من غيره في خلق مستويات أفضل من التكيف على صعيد علاقاته الأسرية والاجتماعية والتحكم بانفعالاته.

إن تزايد مستوى التعليم للاناث خاصة، وخروج المرأة للعمل واقتحامها أعمالا ومهنا كانت حكرا على الرجال، أسهمت في احداث مثل هذه التغيرات الاجتماعية لدور المرأة والرجل لصفاتهما في مجتمعاتنا أيضا. وعلى الرغم مما أشارت إليه نتائج هذه الدراسة فاننا يجب أن نكون أكثر حذرا في تعميمنا لهذه النتائج فطلبة الجامعة الذين شكلوا عينة الدراسة يختلفون عن غيرهم من الفئات العمرية المشابهة. كما أن طبيعة الحياة الجامعية بما تمليه على الطالب الجامعي ليبدي أنماطا من السلوك قد تختلف عما هو مطلوب خارج اطار البيئة الجامعية بحيث لا تجعل من نتائج هذه الدراسة نتائج صادقة في تعميمها على كافة الفئات العمرية.

ان ما أشارت إليه نتائج هذه الدراسة يوضح صدق ما ذهبت اليه Bem في تصورها لمفهومي الذكورة والأنوثة كما أنها تقدم دليلا على الصدق البنائي للصورة المعربة لمقياس BSRI من حيث ان النمط الإنساني كان أفضل الأنماط تكيف. في حين كان النمط غير المميز أقل الأنماط تكيفا إلا أن الفروق في درجات التكيف بين النمط الذكري والنمط الأنثوي تؤيد ما ذهبت إليه بعض الدراسات (Whitley, 1983; 1985; Bassoff & Glass, 1982; Russell, 1978) من أن صفات الذكورة ترتبط بمستويات تكيفية أفضل من صفات الأنوثة على الرغم من أن الانسانية ترتبط بمستويات تكيفيه أفضل مقارنة مع صفات الذكورة.

ان نتائج الدراسة الحالية وغيرها من الدراسات الأخرى المتعلقة بأنماط التوجه نحو تمثل الدور المرتبط بالجنس تشير إلى أهمية هذا المتغير نظرا لعلاقته بغيره من المتغيرات السيكولوجية الأخرى، زيادة على افتقارنا في المجتمعات العربية الى مثل هذا النمط من الدراسات. مما يؤكد الحاجة الى مزيد من هذا النوع من الدراسات لكشف العلاقة بين أنماط التوجه نحو تمثل الدور المرتبط بالجنس وبعض المتغيرات الأخرى كالتحصيل وأنماط التنشئة الاجتماعية والنمط الخلقي.

المصادر العربية

الصمادي، خ.
1978 العوامل المحددة للاداء على الصورة الأردنية لقائمة مينسوتا الارشادية. عمان: كلية التربية، رسالة ماجستير غير منشورة ـ الجامعة الأردنية.

حبش، ر.
1980 الفروق في أنماط التكيف لدى ذوي التحصيل العالي والمنخفض. عمان: كلية التربية، رسالة ماجستير غير منشورة ـ الجامعة الأردنية.

شريم، ر.
1980 معايير الاداء التكيفي للطلبة الأردنيين في المرحلة الثانوية كما تعبر عنه صورة معدلة للبيئة الأردنية من مقياس مينسوتا الارشادية. عمان: كلية التربية، رسالة ماجستير غير منشورة ـ الجامعة الأردنية.

عودة، أ.، خليلي، خ.
1988 الاحصاء للباحث في التربية والعلوم الانسانية. عمان: دار الفكر للنشر والتوزيع.

المصادر الاجنبية

al-Nhar, T.
1986 Coeducation Versus Single-Sex Schooling, Fear of Success and Sex-Role Orientation: Results from Jordan. Unpublished doctoral dissertation, University of Pittsburgh.

al-Qataee, A.
1984 "The Effect of Exposure to Western Cultures on the Sex-Role Identity of Saudi Arabians." Contemporary Educational Psychology 9: 303-312.

1986 The Relationship of Dogmatism, Morale, Ego-Development and Sex-Role Among College Students Majoring in Different Fields in Saudi Arabia. Unpublished doctoral dissertation, University of Pittsburgh.

Bassoff, E. & Glass, G.
1982 "The Relationship Between Sex-Role and Mental Health : A Meta-Analysis of Twenty Six Studies." Consulting Psychologist 10 (April): 105 - 112.

Bem, S.L.
1974 "The Measure of Psychological Androgyny." Journal of Consulting and Clinical Psychology 31: 155 - 162.

1975 "Sex-Role Adaptibility: One Consequence of Psychological Androgyny." Journal of Personality and Social Psychology 31: 624 - 643.

Bem, S.L. & Lenney, E.
1976 "Sex-Typing and the Avoidance of Cross-Sex Behavior." Journal of Personality and Social Psychology 33: 48 - 54.

Berdie, R. & Layton, W.
1957 Minnesota Counseling Inventory. New York : Psychological Corporation.

Brown, D.G.
1958 "Sex-Role Development in a Changing Culture." Psychological Bulletin 55: 232 - 242.

Carlsson, M.
1981 "Note on the Factor Structure of the Bem Sex-Role Inventory." Scandinavian Journal of Psychology 33: 123 - 127.

Gaudreau, P.
"Factor Analysis of the Bem Sex-Role Inventory". Journal of Consulting and Clinical Psychology 45: 299 - 302.

Russell, G.
1978 "The Father Role and Its Relation to Masculinity, Femininity, and Androgyny." Child Development 49: 1174 - 1181.

Tresemer, D. & Pleck, J.
1974 "Sex-Role Boundaries and Resistance to Sex-Role Change." Womens Studies 2: 61 - 78.

Whitley, B.
1983 "Sex-Role Orientation and Self-Esteem: Critical Meta-Analytic Review." Journal of Personality and Social Psychology 44: 765 - 778

1985 "Sex-Role Orientation and Psychological Well-Being: Two Meta-Analyses." Sex-Role 12: 207 - 225.

الاصدارات الخاصة لمجلة العلوم الاجتماعية

تعلن «مجلة العلوم الاجتماعية» عن توفر الاصدارات الخاصة التالية:

1- القرن الهجري الخامس عشر
2- العالم العربي والتقسيم الدولي للعمل
3- النضج الخلقي عند الناشئة بالكويت
4- بياجيه

سعر العدد دينار كويتي واحد

The Effect of Sex-Role Orientation on Level of Adjustment Among University Freshmen in Jordan

Taisier al-Nhar **Abdalla Ababneh**

This study is concerned with the effect of sex-role orientation on adjustment. A sample of 180 university first-year students was classified into four different sex-role attributes according to their scores on the masculinity and femininity subscales of the Arab version of the Bem Sex-Role Inventory. Results of the two-way analysis of variance on each of the adjustment dimensions (family relationships, social relationships and emotional stability) revealed significant differences among the four sex-role attributes for each dimension. It was found that androgyny is associated with optimum levels of adjustment, followed by masculine, feminine and finally undifferentiated individuals. The results are interpreted on the basis of social changes occurring in Jordan which make it possible for both sexes to incorporate other-sex attributes to achieve optimum levels of adjustment.